النزاهة في منظمة أوكسفام

من 1 أكتوبر 2023 إلى 30 سبتمبر 2024

قائمة المحتويات

1. رسالة من أميتاب بيهار 2

2. تعزيز وعي الموظفين/ات، والسلامة، والمشاركة 3

3. تعزيز النزاهة فيما بين الشركاء والشبكات 3

4. تعزيز السياسات والابتكار 4

5. الصون في البرامج الإنسانية والتنموية 5

6. التطلع إلى المستقبل 5

7. تحليل الاتجاهات: بيانات حالات الصون 6

8. تحليل الاتجاهات: بيانات حالات الاحتيال والفساد 8

9. الخاتمة 10

1. رسالة من أميتاب بيهار

إنّ إصدار تقرير النزاهة الخاص بمنظمة أوكسفام هو حدث مهم في تقويمنا السنوي. فهو تعبير عن التزامنا بالتمسك بأعلى المعايير الأخلاقية والمهنية في كفاحنا ضد اللامساواة لإنهاء الفقر والظلم.

لقد اتّسم العام الماضي بأزمات عدّة، وهي حالة تتسبّب فيها وقائع متعدّدة من الأحداث الكارثية ذات الآثار المركبة في خلق تحدٍّ عالمي ضخم. وتشمل هذه الأحداث الحروب، والأمراض، والكوارث، وأزمات النزوح، بالإضافة إلى التحديات الإنسانية الحادّة في إفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط. وفي الوقت نفسه، تواصل أزمة المناخ تشكيل تهديد كبير للأمن الغذائي والصحّة، إذ أعلنت سنة 2024 كالسنة الأشدّ حرارة على الإطلاق.

وقد نتج عن الأزمات الاقتصادية والإنسانية والبيئية الحاجة إلى تدخلات في 77 بلدًا حيث تعمل منظمة أوكسفام مع المجتمعات المحلية والحلفاء والشركاء لإيجاد حلول دائمة للفقر. وفي جميع هذه البلدان، نسعى لإنشاء بيئة عمل آمنة ولا تقصي أحدًا ويشعر الجميع في ظلّها بالحماية والقدرة على معالجة القضايا المتعلقة بالنزاهة والصون.

أدعوكم لقراءة هذا الإصدار الأخير من تقرير النزاهة الخاصّ بمنظمة أوكسفام. وهو يغطي عملنا بين 1 أكتوبر 2023 و30 سبتمبر 2024. وهذه هي المرّة الأولى التي نتبنّى فيها مفهوم النزاهة الأوسع لإنشاء سردية موحّدة بشأن عملنا والتزامنا. و فيما تتطوّر بيئة عملنا، سنستمرّ في التمسك بأعلى المعايير.

أميتاب بيهار

المدير التنفيذي

منظمة أوكسفام الدولية

مقدّمة

تقع النزاهة والمساءلة في صميم عمل منظمة أوكسفام، التي تعني بالنسبة لها النزاهة التدابير التي نتخذها لمنع الاحتيال والفساد وسوء السلوك أو الإساءة أو الاعتداء أو الاستغلال، بما في ذلك التحرّش والاستغلال والاعتداء الجنسي، والاستجابة بشكل فوري وملائم لأي مخاوف.

ويقدّم هذا التقرير لمحة عن المجالات الرئيسية لتقدّمنا وتأثيرنا الذي تحقق بين أكتوبر 2023 وسبتمبر 2024. كما يعكس كيفية إدراج مبادئ النزاهة عبر منظمتنا، ما يشكل ثقافتنا وعملياتنا وعلاقاتنا مع الموظفين/ات والشركاء والمجتمعات المحلية. نحن نتعلم باستمرار من شركائنا بشأن المخاطر وطرق التخفيف منها.

2. تعزيز وعي الموظفين/ات، والسلامة، والمشاركة

كان أحد الموضوعات الرئيسية هذا العام تعزيز ثقافة النزاهة من خلال التفاعل وتدريب موظفي/ات منظمة أوكسفام في المنظمات المنتسبة والبلدان والمجموعات والمناطق، وفي الأمانة العامة لمنظمة أوكسفام. وعبر المناطق، قدّمنا مبادرات لتعزيز الوعي وخلق بيئة آمنة يمكن في ظلها طرح المخاوف المتعلقة بالنزاهة. من الضروري مشاركة الموظفين/ات الأدوات والمعرفة اللازمة للتعامل مع المعضلات الأخلاقية، ومنع سوء السلوك، وحماية الأشخاص الذين نعمل معهم. وينعكس هذا الالتزام في الجهود المستهدفة مثل برامج التدريب العالمية، وأدوات التعلم المبتكرة، وتعزيز آليات الإبلاغ، والترويج لثقافة "التحدّث" بهدف الإبلاغ.

- التدريب والمشاركة العالميين: شارك موظفو/ات المنظمات المنتسبة في تدريب على الحماية، ومحاربة الفساد، واتخاذ القرارات الأخلاقية. وقد حققت بعض المنظمات المنتسبة، بما في ذلك منظمة أوكسفام أمريكا ومنظمة أوكسفام كندا، معدّل امتثال بنسبة 100 بالمئة للتدريب الإلزامي على الصون. وقدّمت منظمة أوكسفام نوفيب هولندا "لعبة المعضلة الأخلاقية" لتشجيع النقاش حول تحديات النزاهة في العالم الحقيقي. وقد سهّلت اللعبة المحادثات المفتوحة عبر الفرق، إذ شارك 70 بالمئة من الوحدات بنشاط وشارك أكثر من 200 موظف(ة) في مناقشات بشأن القضايا الأخلاقية.

- تعزيز ثقافة "التعبير عن الرأي": شهدت منظمة أوكسفام بريطانيا زيادة بنسبة 15 بالمئة في الحالات المبلّغ عنها بعد تدريب شامل ضد الفساد، بينما زاد عدد قرّاء نشرات "أفكار النزاهة" المعاد إطلاقها زيادة بنسبة 800 بالمئة. وفي منطقة المحيط الهادئ والفليبين، جمعت ورش العمل "نقاط الاتصال المعنية بالصون" (الأشخاص المسؤولون عن تنسيق تقديم المشورة والدعم والمساعدة في تنسيق عمل منظمة أوكسفام في مجال الصون) لتعزيز مهارات إدارة الحالات وتعزيز التعلم من الأقران.

- تعزيز دعم الصون: منظمة أوكسفام في كولومبيا، التي عملت لبعض الوقت مع نقاط الاتصال المعنية بالصون، عزّزت الآن قدرتها من خلال تعيين موظفة بدوام كامل مسؤولة عن الصون. وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تقدّمت الجهود لتعزيز الصون أيضًا، حيث وظف كل من فرعي سوريا وفلسطين موظفًا بدوام كامل مسؤولًا عن الصون، ما يكمّل دور منسّق الصون في اليمن.

- الاستفادة من الرفاهية والدعم: أدمجت منظمة أوكسفام أوتياروا (نيوزيلندا) عملية مناهضة الاستعمار وإنهائه، والقيادة النسوية، والادماج في إطار النزاهة الخاص بها، مع معدّل مشاركة للموظفين/ات وصلت إلى نسبة 100 بالمئة في استبيان الثقافة الإيجابية. وعبر اتحاد منظمة أوكسفام، عبّر الموظفون/ات عن زيادة الثقة في نهج منظمة أوكسفام، فوافق 72 بالمئة منهم على أنّ المنظمة تعطي الأولوية للتنوّع والإدماج.

3. تعزيز النزاهة فيما بين الشركاء والشبكات

بالإضافة إلى الجهود الداخلية، عزّزت منظمة أوكسفام النزاهة في الشراكات والبرامج الإنسانية، ما يضمن بيئات عمل أكثر أمانًا في المجتمعات المحلية حيث نعمل والأشخاص الذين يحتكون بنشاطنا. ومن الضروري أن يلتزم شركاؤنا والجهات المورّدة التي نعمل معها والشبكات بنفس المعايير الأخلاقية. ويتطلب تعزيز النزاهة في هذه المجالات بناء القدرات، وآليات تقارير مبتكرة، وإجراءات استباقية لمنع سوء السلوك. وفي هذا العام، ركزنا على مشاركة المعرفة بالنزاهة مع الشركاء، ومعالجة التحرّش في مكان العمل، وتطوير حلول تستند إلى المجتمعات المحلية لتعزيز المساءلة.

- تعزيز القدرات مع الشركاء: في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بدأنا مناقشات مفتوحة مع قادة المنظمات الشريكة استنادًا إلى النتائج المستخلصة من تقييمات الشراكات. وقد ساعد ذلك المنظمات ذات ممارسات الصون الأضعف على اعتماد ثقافات وأنظمة أكثر أمانًا، بدءًا من تعيين نقاط الاتصال المعنية بحماية الأطفال. وفي جنوب السودان، قدّمت منظمة أوكسفام تدريبًا على الصون بالتعاون مع تسع منظمات شريكة، ما أدّى إلى زيادة فهم آليات الإبلاغ. وفي كولومبيا، تلقت ثماني منظمات شريكة و51 مورّدًا تدريبًا في مجال الصون، ما يضمن امتداد تدابير النزاهة عبر جميع نقاط الاتصال التشغيلية. وأجرت منظمة أوكسفام بريطانيا تدريبًا في مجال الصون لـ23 شخصًا مسؤولين عن تنسيق المهرجانات الموسمية، ما يعزّز معايير الأخلاق في تخطيط الفعاليات. وضمن مجموعة جنوب أفريقيا، عُقدت مشاورات وجلسات توعية عن الصون مع 20 منظمة شريكة بشأن دمج الحماية في البرامج والعمليات.
- مكافحة التحرّش في مكان العمل: وسّعت منظمة أوكسفام إيطاليا مشروع العمل الجماعي، وهو مبادرة تهدف إلى معالجة التحرّش في مكان العمل، لتصل إلى 95 شخصًا محترفًا و21 منظمة من خلال سياسات الصون المخصّصة وخدمات الدعم. وهذه المبادرة، التي نُفّذت بالشراكة مع نقابات العمال، وفرت خدمات الاصغاء والاستجابة للناجين/ات فيما زوّدت المنظمات بالأدوات اللازمة لمنع السلوكيات غير المقبولة.
- آليات الإبلاغ المبتكرة: في جنوب السودان، أجرت منظمة أوكسفام تجربة نظام رقمي للإبلاغ عن حوادث الصون لجميع المعنيين، أدمِج في آليات التغذية الراجعة من المجتمعات المحلية لتعزيز كفاءة إدارة الحالات والسرية. وجرى تقديم النظام لتكملة آليات الإبلاغ الحالية عن سوء السلوك مع التركيز بشكل خاص على آليات التغذية الراجعة من المجتمعات المحلية.
- مبادرات موجهة نحو المجتمعات المحلية: في منطقة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي شارك 80 موظفة وموظفًا في "أولمبياد الصون" لتلقي تعلم تفاعلي عن السلطة والامتيازات، باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. وأبرزت تعليقات المشاركين/ات فاعلية نهج مبتكر لفهم المسؤوليات المتعلقة بالسلامة.

4. تعزيز السياسات والابتكار

لقد حدّثت منظمة أوكسفام إطار سياستها الاستراتيجية لضمان اتساق معايير النزاهة عبر الاتحاد. وفي مواجهة التحديات العالمية المتطوّرة، ركزنا على تعزيز الحماية وتدابير مكافحة الفساد والنزاهة المالية لتعزيز الممارسات الأخلاقية عبر جميع مستويات عملياتنا. وشملت هذه الجهود استراتيجية صون موحّدة ومحدّثة، وتقديم ابتكارات إقليمية، وتعزيز الرقابة المالية للتخفيف من المخاطر والحفاظ على الثقة في عملنا.

- استراتيجية منظمة أوكسفام للصون 2024–2028: أنشأت هذا مبادرة نهجَ صون موحّد عبر المنظمات المنتسبة ومكاتب المجموعات، مع صياغة خطط تنفيذ مخصّصة جرى تطويرها في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وإثيوبيا، وجنوب السودان وأوغندا. وتبرز الاستراتيجية رؤية واضحة ومعايير لمراقبة التقدّم في مجال الصون وتعزيز الممارسات المحلية.
- في منطقة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، قدّمنا دليلًا إرشاديًا عن الصون، وزدنا نقاط الاتصال بالأدوات العملية للتعامل مع البلاغات مع رعاية تتمحور حول الناجين/ات. وقد جرى تطوير هذا الدليل بالتعاون مع خبيرات وخبراء الصون، وهو يقدّم بروتوكولات واضحة لتصعيد الحالات، ويقدّم استراتيجيات استجابة تتمحور حول الناجين/ات.
- في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حدّدنا الفجوات في الموارد المتاحة التي تدعم تنفيذ الصون وفهمه على مستوى البلدان. ولمعالجة هذه الفجوات، طوّرنا عدة أدلّة إرشادية، بما في ذلك:
  - دليل إرشادي لتعيين نقاط الاتصال المعنية بالصون في البلدان.
  - الأسئلة الشائعة عن الصون لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
  - دليل إرشادي عن دمج الصون في المقترحات.
- عزّزت بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أيضًا تنسيقها مع الشبكة المحلية للحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين، ما ساعد على تحسين الفهم والتعاون على المستويات الوطنية.
- مكافحة الفساد والنزاهة المالية: نحن نعيد مراجعة سياستنا لمكافحة تمويل الإرهاب لتحقيق التوازن بين الامتثال والاعتبارات الأخلاقية، وضمان بقاء النزاهة المالية ركنًا أساسيًا في عمليات منظمة أوكسفام. وقد شارك الموظفون/ات في المناطق في جلسات بناء القدرات لمكافحة الفساد، ما عزّز الرقابة المالية والتخفيف من المخاطر.

5. الصون في البرامج الإنسانية والتنموية

النزاهة في تقديم البرامج هي باستمرار أولوية قصوى، لا سيما في المناطق المتأثرة بالنزاعات والكوارث، حيث تزيد السياقات الخارجية من المخاطر ذات الصلة بالحاجة إلى الصون. ويتطلب العمل في هذه البيئات اتخاذ تدابير استباقية لمنع الاستغلال، والاعتداء، وسوء المعاملة، وسوء السلوك، فيما نضمن تمكين الأشخاص الذين نقدّم لهم الخدمات من الوصول إلى المساعدة بأمان وكرامة. وفي هذا العام، عزّزت منظمة أوكسفام من صون الأفراد ضمن الاستجابات الإنسانية، ومبادرات العدالة ذات الصلة بالنوع الاجتماعي، وحسنت آليات الإبلاغ لبناء برامج أكثر أماناً ومساءلة.

- استجابة إنسانية في جنوب أفريقيا: استجابةً للجفاف الناتج عن ظاهرة النينيو، أدمِج الصون في العمل الإنساني، ما ضمن تلقي أكثر من 246,000 شخص للمساعدة بطريقة تعطي الأولوية لسلامتهم وكرامتهم. كما درّبنا قادة المجتمع المحلي لرفع الوعي بشأن آليات الإبلاغ، ما ساهم في زيادة البلاغات عن حالات ذات صلة بالصون.
- عدالة النوع الاجتماعي والحماية: في منطقة كابو دلغادو بموزمبيق، أجرينا تقييمات للمخاطر ذات الصلة بالصون لفهم التحديات التي تواجه الفئات المهمّشة، ولا سيما النساء والفتيات. وقد أسهمت هذه البيانات في إرشاد تعديل البرامج لتعزيز الحماية وبناء الثقة داخل المجتمعات المحلية
- تولّت منظمة أوكسفام دور رئاسة لجنة الصون في قطاع غزة ضمن الشبكة الأوسع للحماية من التحرّش والاستغلال والاعتداء الجنسي في فلسطين.

6. التطلع إلى المستقبل

لقد حققت منظمة أوكسفام تقدّمًا ملحوظًا في إدراج النزاهة في أساليب عملها، ما يعزّز الثقة والمساءلة عبر الاتحاد. ولتوجيه النظر نحو المستقبل، سيتطلب الحفاظ على هذا الالتزام وتعميقه: التعلم المستمرّ، والابتكار، والقدرة على الصمود في مواجهة التحديات المستمرّة والناشئة.

وتظلّ المخاطر على النزاهة مرتفعة في سياقات معقّدة وهشة، كحالات الطوارئ الواسعة النطاق، التي تواصل منظمة أوكسفام في سياقها العمل على نطاق واسع. وتتطلب هذه البيئات طرقًا مرنة وحساسة تجاه السياق لإدارة المخاطر والوقاية. وفي الوقت نفسه، فإنّ التحديات المتطوّرة – مثل مخاطر الصون الرقمي، والاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي، والضغوط المالية، والتوقعات الاجتماعية المتغيّرة – تتطلب أن نستمرّ في التكيّف. نحن نعمل أيضًا على تعزيز أطرنا لتعكس بشكل أفضل مبادئ قطاع المساعدات المتحرّرة من الاستعمار، مع التركيز على الشراكات العادلة والمساءلة المشتركة مع الجهات الفاعلة المحلية.

وتشير بيانات الحالات إلى أنّ هذه الجهود المستمرّة تؤتي ثمارها بشكل ملموس. ويبدو أنّ زيادة الإبلاغ والكشف المبكر يرتبطان بحملات التوعية المستهدفة المُتبعة والتوسع في تدريب الموظفين/ات. وبالمثل، تتماشى الانخفاضات في بعض أنواع السلوك غير السليم، مثل الحوادث المرتبطة بعمليات الشراء، مع تنفيذ وحدات تدريب جديدة وإجراءات معدّلة. وتشير هذه الاتجاهات إلى أنّ للاستثمارات الاستباقية في النزاهة تأثير إيجابي - سواء في الوقاية أو في بناء الثقة في أنظمتنا.

وفي العام المقبل، ستعزّز منظمة أوكسفام هذا التقدّم من خلال:

- **توسيع التدريب على الصون والنزاهة**، باستخدام التعلم الإلكتروني القائم على السيناريوهات والمواد المحلية المعدّلة لجذب الموظفين/ات والشركاء والمورّدين بشكل أكثر فاعلية.
- **تعزيز أنظمة الإبلاغ وإدارة الحالات**، مع التركيز على سهولة الوصول والاستجابة والدعم المتمحور حول الناجين/ات.
- **تطوير نهج إدارة المخاطر المحدّدة للسياق**، ولا سيما في البيئات العالية المخاطر وفي حالات الطوارئ السريعة الحدوث.
- **تعزيز أطر السياسة**، بما في ذلك الإرشادات عن الصون الرقمي والاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا.
- **تعميق التعاون مع الشركاء**، وخلق أدوات وعمليات تعكس الواقع المحلي وتعزّز المساءلة المتبادلة.

ومن خلال هذه الجهود، تؤكد منظمة أوكسفام عزمها على القيادة بنزاهة - بحيث تتجذر هذه النزاهة ليس فقط في السياسات والأنظمة، ولكن أيضًا من خلال تبنّيها والعيش وفقها عمليًا في جميع جوانب عملنا.

7. تحليل الاتجاهات: بيانات حالات الصون

تواصل منظمة أوكسفام التزامها بالشفافية والمساءلة في كيفية إدارتنا لقضايا النزاهة. وتساعد مشاركة هذه البيانات في بناء الثقة وتدعم التعلم على مستوى القطاع. ولكن لحماية سلامة الشخاص المعنيّين وكرامتهم وسرّيتهم، نحدّد مستوى التفاصيل التي نشاركها علنًا. وتعكس الأرقام التالية الحالات المبلغ عنها والتي أديرت خلال فترة الإبلاغ عن المشكلات ذات الصلة بالصون، والاحتيال، والفساد، وغيره من أشكال سوء السلوك. وفيما نسعى لتحقيق الدقة والادماج، قد تحدث بعض الاختلافات بسبب التحقيقات الجارية أو تعديلات التصنيف.

وبينما توفر أعداد الحالات مؤشرًا مفيدًا لجهود استجابة منظمة أوكسفام، فإنّها تقدّم رؤية جزئية فقط - تفشل في إظهار الأبعاد الإنسانية والسياقية والنفسية الاجتماعية التي تعطي معنىً حقيقيًا لتعقيد كل حالة وتأثيرها. وعلى الرغم من هذه القيود، فإنّها تظل حاليًا الأداة المتاحة الأكثر عملية لتمثيل وتعقب عملنا على نطاق واسع.

حالات الصون (يُرجى الاطلاع على الرسم البياني أدناه)

تتعلق الحالات المغلقة بالاهتمامات التي جرت مراجعتها والتحقيق فيها، والتوصل إلى نتيجة واتخاذ إجراءات بشأنها. وتشير الأرقام إلى حالات الحماية التي جرى الانتهاء منها أو إنهاؤها، إما بتقديم توصيات أو اتخاذ إجراءات مختلفة. ويبلغ متوسط عدد الحالات المغلقة حوالي 131.33 حالة خلال هذه الفترة.

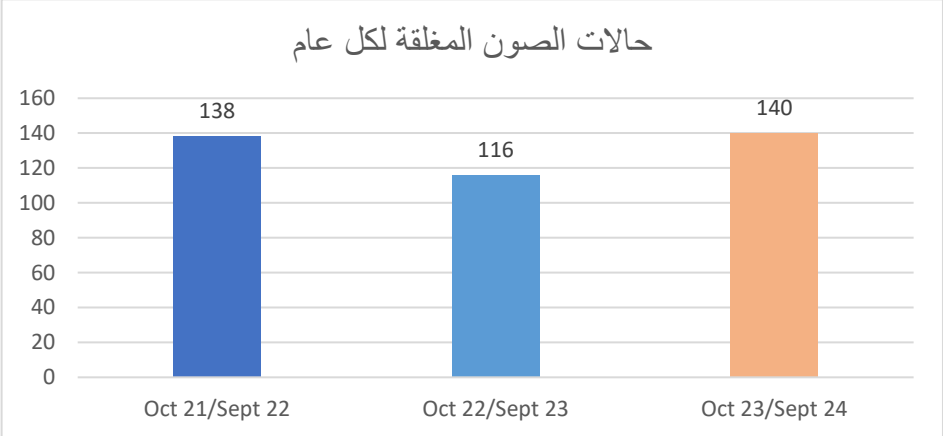

أنواع سوء السلوك (يُرجى الاطلاع على الرسم البياني أدناه)

تشمل فئات سوء السلوك التحرش واستغلال والاعتداء الجنسي. وتصنّف أي حالة تتعلق بطفل(ة) (بغض النظر عن فئة سوء السلوك) على أنها اعتداء على الأطفال. وتُصنف المخاوف غير ذات الصلة بالصون، مثل تلك المتعلقة بالسلوك غير اللائق ذي الصلة بقواعد السلوك الخاصّة بمنظمة أوكسفام أو تضارب المصالح، على أنها "غير ذلك".

وكانت الفئتان اللتان صدر أكبر عدد بلاغات عنهما خلال السنوات الثلاث الماضية من فئة "غير ذلك" والتحرّش الجنسي. وكان عدد البلاغات عن حالات الاعتداء الجنسي باستمرار هو الأقلّ، في حين أظهرت البلاغات عن الاستغلال الجنسي اتجاهًا نحو الانخفاض. أما فيما يخصّ الاعتداء على الأطفال، فلم يظهر نمط واضح. وفيما توفّر هذه النقاط البيانية نظرة جزئية عن أنواع المخاوف المبلغ عنها، فإنّ الأعداد المنخفضة نسبيًا وفترة الإبلاغ القصيرة تجعل من الصعب استخلاص استنتاجات قاطعة بشأن الاتجاهات الطويلة الأمد أو انتشارها بشكل عام. وبالتالي، يجب تفسير هذه الأرقام بحذر، مع الاعتراف بالعديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على معدلات الإبلاغ - مثل جهود رفع الوعي، والثقة في أنظمة الإبلاغ، والثقافة التنظيمية، والأحداث الخارجية.

وتظهر الأبحاث التجريبية أنّ الزيادات في البلاغات وانخفاضها يمكن أن يكون لها تفسيرات متعدّدة. فقد يعكس ارتفاع البلاغات زيادة الوعي والثقة، ولكنه قد يدلّ أيضًا على المخاطر الناشئة أو المشكلات في النظام. وبالمثل، قد تشير أعداد الإبلاغ المنخفضة إلى انخفاض في عمليات الإبلاغ بدلًا من غياب سوء السلوك أو عدم حدوثه. ومن دون تحليل أعمق للسياق والبيانات على المدى الطويل، لا يمكن تحديد الدوافع الأساسية بيقين.

وتواصل منظمة أوكسفام التزامها بتعزيز ثقافة الصون من خلال الاستثمار في الوقاية والاستجابة ودعم الناجين/ات، بينما نواصل تحسين قدرتنا على تحليل السياق والتعلم على مرّ الوقت. كما نستخدم بنشاط البيانات المتاحة لإرشاد طرق عملنا، ما يضمن أن تنتهي كل حالة بنقاط تعلم موثقة لتعزيز الممارسة المستقبلية وتقليل مخاطر تكرارها.

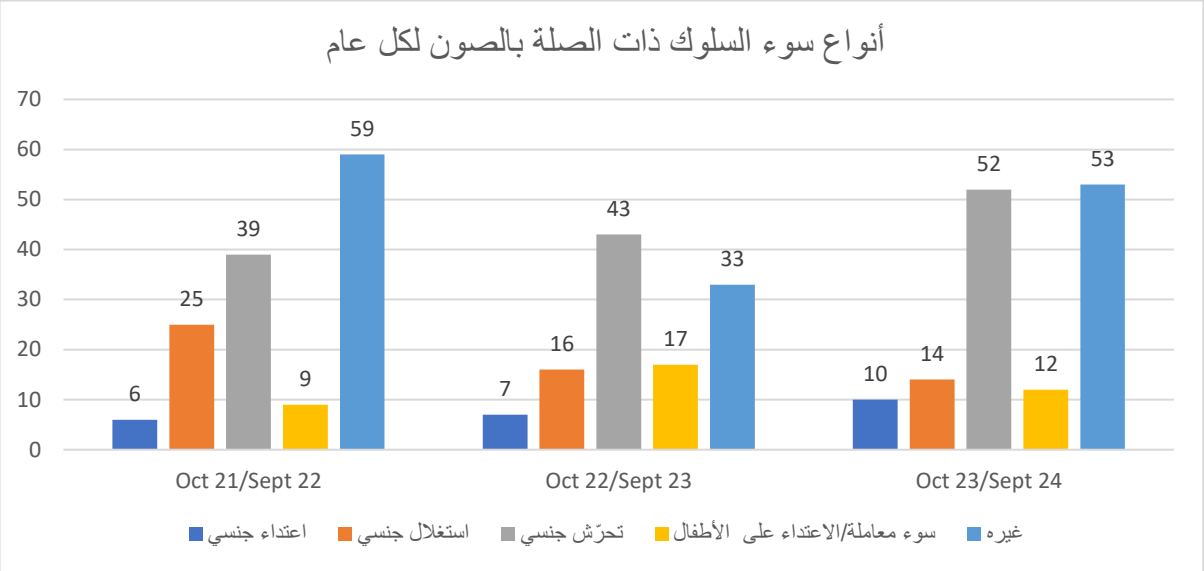

النتائج أو الإجراءات المتخذة (يُرجى الاطلاع على الرسم البياني أدناه)

بعد المراجعة الأوليّة لم يتخذ المزيد من الإجراءات في معظم المخاوف. وتُعدّ المراجعات الأولية جزءًا أساسيًا من عملية إدارة الحالة، لأنها تضمن تقييم جميع المخاوف على النحو المناسب قبل تحديد الخطوات التالية. ويشمل ذلك فحصًا أوليًا لتحديد ما إذا كان الهاجس يقع ضمن نطاق إطار الصون الذي نعتمده. فعلى سبيل المثال، يمكن تصنيف الهواجس التي لا علاقة واضحة لها بالصون - أو التي لا تفي بالحدّ الأدنى من التحقيق - على أنّها قيد مراجعة أولية. ولا يعني ذلك بالضرورة أنّه "لا يؤخذ بها"؛ بدلًا من ذلك، ربما لم تصل إلى مرحلة التحقيق الكامل بسبب نقص المعلومات أو الأهمية الكافية. وليس إغلاق القضية بعد مراجعة أولية قرارًا يُتخذ لجعل المخاوف "تختفي" من دون العناية والاعتبار المناسبين. وإنما يعكس نتيجة منطقية تستند إلى الأدلة والحقائق المتاحة، بما يتماشى مع إجراءات إدارة القضايا ومعاييرها في منظمة أوكسفام.

وكان ثمّة تصاعد في المخاوف التي تُحال إلى فرق أخرى داخل منظمة أوكسفام (مثل فرق مكافحة الاحتيال والفساد أو فرق الموارد البشرية) وعندما تتعلق القضية بسوء سلوك غير جنسي مثل التنمر أو الاحتيال. و تُظهر الحالات التي لم يؤخذ بها اتجاهًا تصاعديًا، في حين انخفضت الحالات التي تفتقر إلى الأدلة.

وقد انخفض عدد حالات إنهاء الخدمة (الاعفاء من المنصب) من 11 حالة في السنة الثانية إلى حالة واحدة في السنة الثالثة، فيما تراجعت النتائج غير التأديبية من 8 حالات إلى حالتين خلال الفترة نفسها. وظلت الإجراءات التأديبية ثابتة على مدار العامين. من المهم أن نلاحظ، مع ذلك، أن الأعداد المطلقة لا تزال منخفضة، ما يحدّ من القدرة على استخلاص استنتاجات أوسع من هذه التحولات.

وقد انخفضت الحالات التي لم يرغب فيها الشخص المُبلغ في متابعة القضية من السنة الأولى إلى السنة الثانية لكنها ظلت مستقرّة للسنتين الثانية والثالثة.

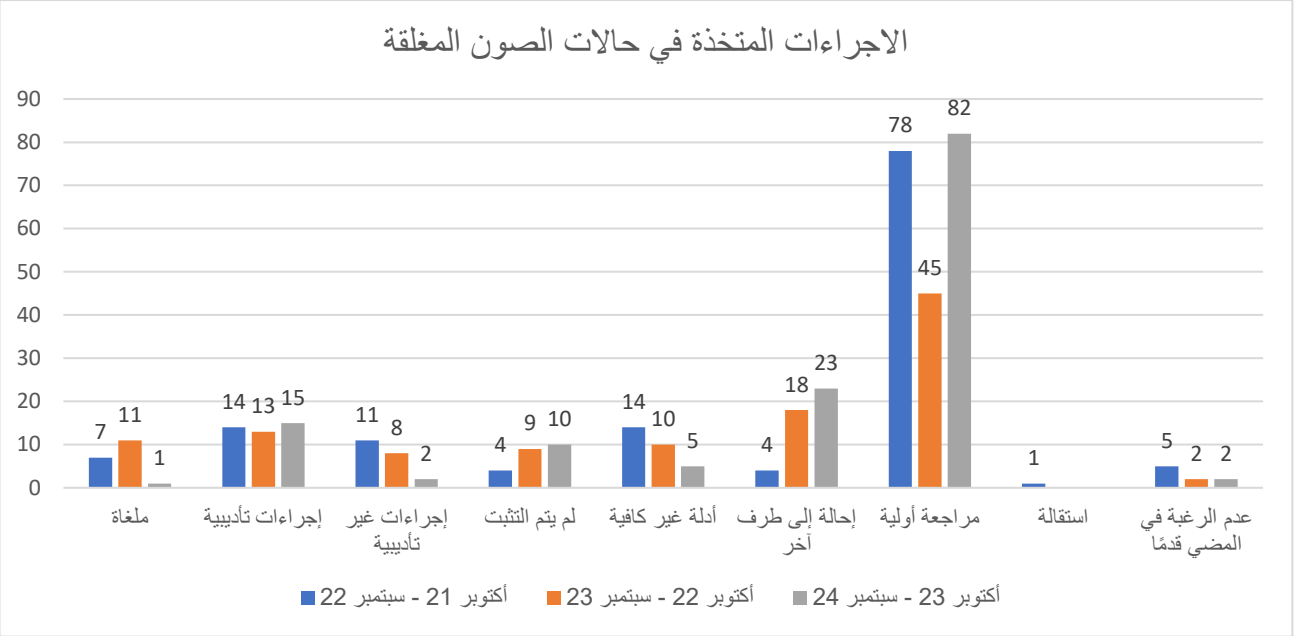

تحليل الاتجاهات: بيانات حالات الاحتيال والفساد (يُرجى الاطلاع على الرسم البياني أدناه)

تشير هذه الأعداد إلى حجم المخاوف التي تلقتها فرق الاحتيال والفساد والتي كانت قابلة للمراجعة مع اتخاذ قرارات تتعلق بهذه المخاوف. لقد بلغ متوسط عدد الحالات المغلقة حوالي 155 بلاغًا سنويًا في السنوات الثلاث الماضية، وذلك لغاية أكتوبر 2024. وفي عام 2022، أبلغ عن عدد من المخاوف يفوق المتوسط إذ عاد الزميلات والزملاء إلى العمل في المكاتب بعد ما يقرب من عامين من العمل من المنزل بسبب جائحة كورونا. ويبدو أنّ الحالات في فترة البلاغات الأخيرة قد عادت إلى حوالي متوسط عدد الحالات السابق.

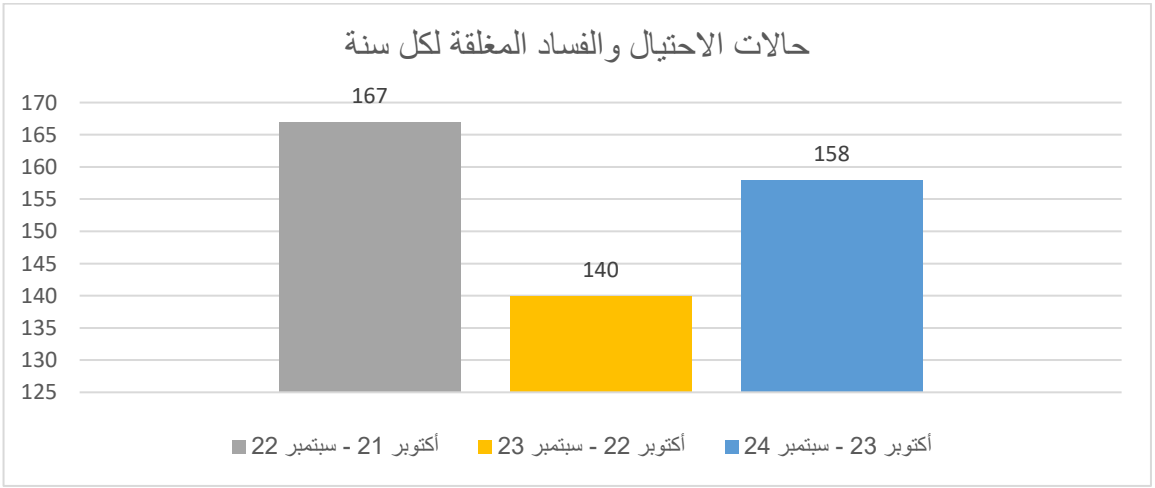

أنواع الاحتيال والفساد (يُرجى الاطلاع على الرسم البياني أدناه)

تُصنَّف الحالات في النظام بناءً على تعريفات سياستنا لمكافحة الاحتيال والفساد مثل الرشوة، والامتناع عن الإبلاغ عن تضارب المصالح، والاحتيال، وتمويل الإرهاب، والمحسوبية، والسرقة، وغيرها. وفيما يلي تعريف موجز لهذه التصنيفات.

ولمزيد من التفاصيل، يرجى الرجوع إلى سياسة مكافحة الاحتيال والفساد في هذا الرابط.

الرشوة	عرض أي امتياز مالي أو غير مالي أو الوعد بمنحه أو منحه أو قبوله بنيّة التأثير على شخص ما ليتصرّف بصورة غير صحيحة.
احتيال	يشمل أفعال الخداع للحصول على مال أو ممتلكات أو خدمات من شخص أو كيان ما بشكل غير نزيه.
عدم الإفصاح عن تضارب المصالح	وضع يُنظَر فيه إلى ولاءات الشخص أو اهتماماته على أنها متعارضة (أو قد تكون متعارضة) مع مصالح المنظمة.

تمويل الإرهاب[1]	يشير إلى تمويل الإرهاب، والعقوبات، وغسيل الأموال، ولوائح التحكم بالصادرات.
المحسوبية	هي تفضيل يُمنَح للأصدقاء بغض النظر عن الكفاءة.
السرقة	هي الاستيلاء على ممتلكات تعود لشخص آخر بطريقة غير نزيهة، بنيّة حرمانه منها بشكل دائم.
غيره	أي وقائع لا تصنّف وفقًا للمذكور أعلاه؛ ويمكن أن تكون الواقعة عبارة عن بلاغ خبيث أو حادثة مشكوك فيها، أو إحالة لأطراف أخرى حيث تكون الحوادث خارج ولاية فريق الاحتيال والفساد.

الفئة ذات أكبر عدد من الحالات هي الاحتيال.

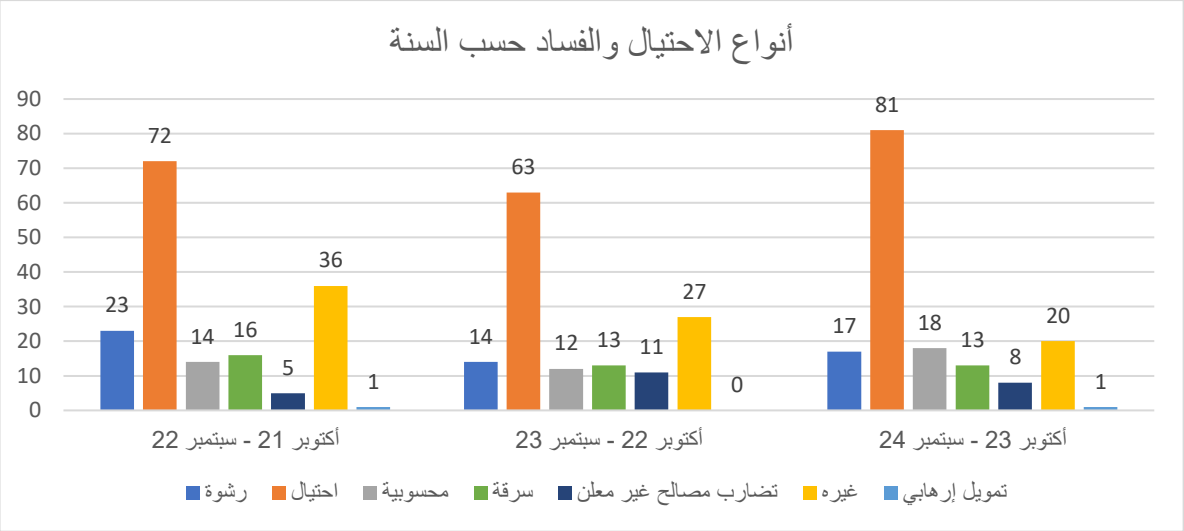

النتائج أو الإجراءات المتخذة (يُرجى الاطلاع على الرسم البياني أدناه)

عند استلام شكوى ما، يُجرى تقييم أولي بهدف تقرير ما إذا كان يجب إجراء تحقيق رسمي أو إذا لم يكن ثمّة حاجة لاتخاذ مزيد من الإجراءات؛ وفي الحالة الأخيرة، تُسجّل الشكوى للمعلومات فقط أو تحال إلى قسم آخر. ويمكن أن تكون النتيجة إجراءً تصحيحيًا على هيكل رقابتنا الداخلية. ويضمن ذلك عدم استغلال الثغرات ويساعد على جعلنا أقوى وأكثر مرونة.

لقد أغلِق عدد من الحالات بسبب عدم كفاية الأدلة للتحقيق؛ ويُحتفظ بهذه الحوادث في النظام ويُبلغ المدراء أو المديرات بأي ضعف في الضوابط يحتاج إلى تشديد. وينتهي عدد من الحوادث إما بإنهاء الخدمة أو تحذير كتابي أو اتخاذ إجراءات تأديبية أخرى.

وتُعتبر عمليات الوقاية والكشف والاستجابة الركائز الأساسية التي نعتمدها لمكافحة الاحتيال والفساد، كما نواصل بذل المزيد من الجهود في مجالي التدريب وزيادة الوعي.

[1] لا يقع تمويل الإرهاب ضمن نطاق سياسة مكافحة الاحتيال والفساد في منظمة أوكسفام، ولكن يجري التعامل معه من خلال آلية الإبلاغ عن المخالفات العامة، ولهذا السبب يُبلغ عنه هنا. إلا أنّ "تمويل الإرهاب" لا يعكس بالكامل مجموعة المخاطر المالية والتنظيمية التي نراقبها - بما في ذلك انتهاكات العقوبات، وغسيل الأموال، وانتهاكات التحكم في الصادرات. وبالتالي، نحن نعمل على اعتماد مصطلح شامل وأكثر دقة ليعكس هذا النطاق الأوسع.

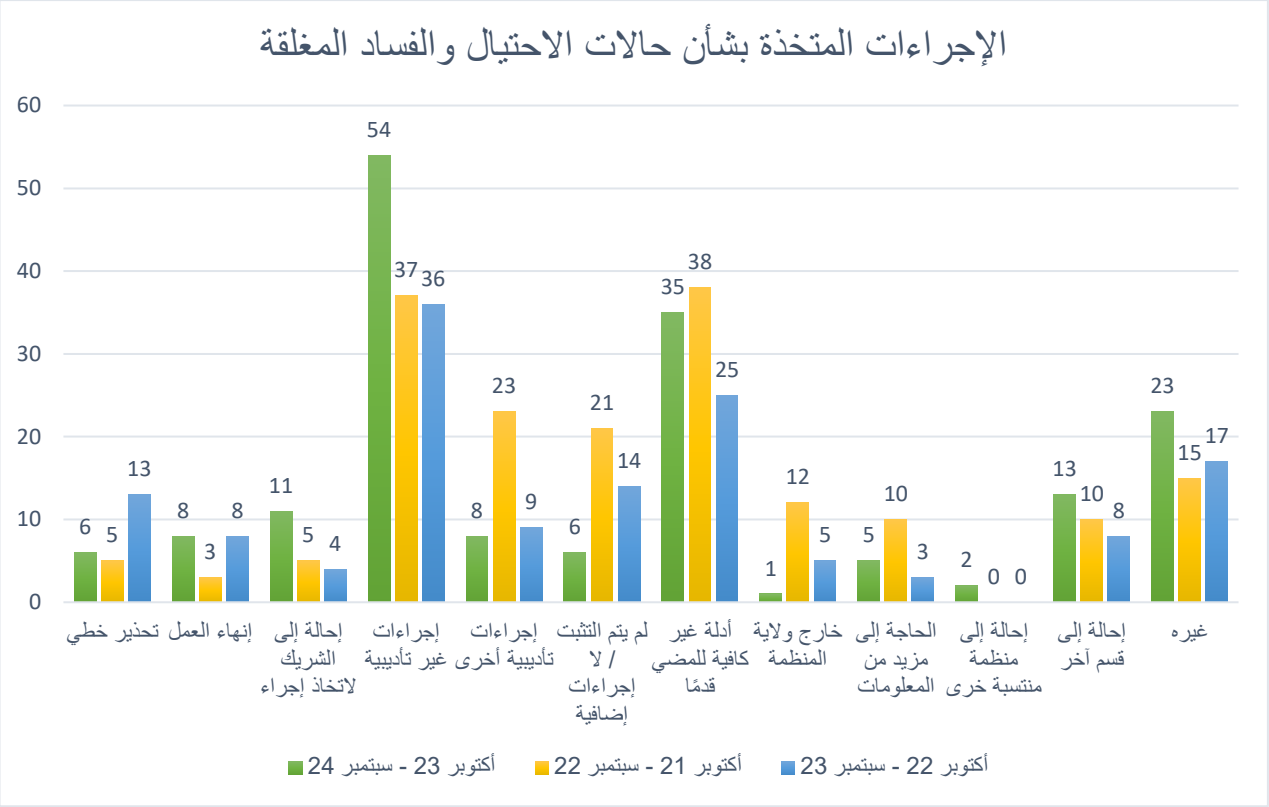

8. الخاتمة

نحن ثابتون في التزامنا بالنزاهة في جميع مجالات عملنا. ولمعرفة المزيد عن جهود منظمة أوكسفام في الحفاظ على النزاهة، يُرجى زيارة موقعنا الإلكتروني. نحن نشجع جميع موظفي/ات منظمة أوكسفام والشركاء على الإبلاغ عن أي مخاوف تتعلق بانتهاكات السياسة أو تقديم التغذية الراجعة بشأن كيفية تعزيز عملنا في مجال النزاهة. ويمكن القيام بذلك من خلال نموذج الإبلاغ المخصّص المتاح عبر الانترنت.

ومع إدراكنا أننا نعمل بشكل أساسي من خلال الشراكات، فإننا نولي أهمية كبيرة لتحسين تقديم الفاعلية والنزاهة وحماية المصالح ضمن الشراكات وخارجها. وستظل هذه المراجعة المستمرّة تشكّل كيفية دعمنا للتعاون الأخلاقي والمسؤول عبر المجتمعات المحلية التي نعمل لخدمتها.